المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 12350
الصفحـات : 101 المسلسل : 362

ملف صحفي

اصدار خاص بمناسبة زيـارة

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

لمحافظة الطائف

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-07-2006
الصفحـات : 101
العـــدد : 12350
المسلسل : 362

بمناسبة الزيارة الملكية للطائف المأنوس..

رسالة إلى وزير النقل

بقلم/ محمد بن خلف الزايدي

قبل أعوام احتفلت المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى، وبالرجوع إلى تاريخ جهاده الطويل نصل إلى اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى ١٣٤٣هـ حينما وصل ركب جلالته إلى عشيرة متجهاً على بركة الله إلى رحاب مكة المكرمة - حرسها الله - متوجاً انتصاره وضمه الحجاز إلى مملكته، ولو قرأنا تفاصيل الرحلة الملكية كما كتبها الشيخ يوسف ياسين رحمه الله ونشرتها جريدة أم القرى في عددها الأول الصادر في ١٣٤٣/٥/١٥هـ نجد أنه عندما وصل إلى عشيرة في ١٣٤٣/٥/٥هـ واتجه في طريقه إلى مكة المكرمة سالكاً طريق العرجية الموصل إلى السيل الكبير وكان هذا الموكب المبارك بداية لحقبة تاريخية تحتاج منا إلى قراءة تفاصيلها واستعادته على الدوام.

والأمم على الدوام تسجل تحركات قادتها وأعمالهم الجليلة وتخلد تلك الأعمال بالمنجزات التي تدل على تلك الأفعال وما أثرته في حياتها، ونحن أحوج ما نكون إلى تخليد ذكرى شق أول طريق سلكه جلالته ونعتبره طريق العودة إلى ماضي الإسلام وأمجاده وبهذه المناسبة فقد كنت حريصاً على ألا ننسى هذه الرحلة وهذا الطريق الصعب والوعر الذي تجشم جلالته السير فيه ولكن وقد أنعم الله على هذه البلاد بفائض خيراته، نسيت وزارة المواصلات سابقاً (النقل حالياً) أن تسهم في تخليد هذه الذكرى وتعيد إلى الأجيال استعادة أحداثها. عندما لم تقم بفتح وشق طريق الملك عبدالعزيز من عشيرة إلى السيل. لا إهمالاً منها ولا نسياناً لذكراه. وإنما يدعوها الواجب الآن أن تقوم بسرعة شقه وتعبيده خصوصاً وقد وعد كل أصحاب المعالي الذين سبقوا معاليكم في تقلد منصب وزارة المواصلات سابقاً (النقل حالياً) بذلك، فهل يا ترى يكون لتغيير الاسم من المواصلات إلى النقل سبيلاً إلى نقلة سريعة تعيد إلى هذه الذكرى وهذا الطريق ما يمكن من استخدامه بيسر وسهولة خصوصاً وأن دراسات للطريق تمت قبل عدة سنوات ولكن ظروفاً لا نعلمها أدت إلى ركن الدراسات في أضابير الوزارة ولكن الأمل في أن يكون لمعاليكم الفضل في تخليد تلك الذكرى أن تتفضلوا بإزاحة الغبار عن تلك الدراسة وتعتمد إن شاء الله تعالى إنشاء الطريق الذي سيكون بإذن الله وسيلة لتقريب المسافات واختصار الوقت والجهد على من يريد الوصول إلى مكة المكرمة في أسرع وقت وأقصره ولعل جلالة المغفور له فطن إلى ذلك وعسانا نعتبر! ونتخذ من سيرته سبيلاً إلى الوصول إلى أهدافنا بأقصر طريق.

لقد أقفل طريق الهدا لفترة محدودة مؤخراً ورأينا ما تعرض له طريق الطائف السيل من كثرة السيارات بأنواعها من نقل ثقيل وحافلات ركاب وسيارات، وهذا يدعونا إلى الإسراع في إنشاء طريق العرجية - عشيرة - السيل وهي مسافة لا تتجاوز العشرين كيلو متراً.

عسى أن تكون زيارة معاليكم للطائف ولقاؤكم بإخوانكم من أهالي مصيف المملكة الأول.. سبباً في أن نرى ونسمع قريباً عن خطوات جادة وفاعلة تخلد ذكرى فتح الحجاز وتؤكد اسم طريق الملك عبدالعزيز في أذهان أجيالنا لتكون ذكراه العاطرة ماثلة أمامنا على الدوام ولنسلك طريقه، طريق العزة والمجد للإسلام والمسلمين.